وهو مذهب المازني والفارسي والرابع جواز الكسر والفتح الكسر من غير
في الحالين وهو الصحيح اذ ورد به السماع الثاني عشر المنادى هو
اسم مفعول من نادى ينادي فاسم الفاعل بكسر الدال واسم المفعول
بفتحها فلذلك قال بفتح الدال وهو المطلوب اقباله اي توجهه للمنادي
بكسر الدال وذلك التوجه بالوجه او القلب حقيقة كان نحو يا زيد او حكما
نحو قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء فانهما
نوديا بتنزيلهما منزلة العاقل الذي يقبل ويتوجه كذا قال العاكشي قال
شيخنا لا ينبغي ان يتجارى على المولى تبارك وتعالى فيقال انه خاطب غير
العاقل تنزيلا له منزلة العاقل وعبره بالنسبة للمولى المولى سوا
فيخاطب كلا منهما كالاخر وكلاهما يمتثل ويقبل اقبال الاخر فالاية بمنزلة
يا زيد اضرب عمرا اذ الاتيان بما امر به كما لا اقبال فيهما امثال امتثال او كلام
ودخل في التعريف يا زيد لا تقبل فان اقباله مطلوب لسماع النهي وبقيد عن
الاقبال اعم هو بعد توجهه فاختلفت الجهتان واما نحو يا الله فان المقصود
من النداء فيه لازم التوجه وهو الاجابة وخرج بالمطلوب اقباله المتفجع عليه
عليه نحو وا زيداه فانه ليس مطلوب الاقبال اذ دخول حرف النداء عليه لمجرد التفجع
وفي كلام الروض التفجع عليه منادى على وجه التفجع فاذا قلت يا زيد كانك قلت تعال
فانا مشتاق اليك فمعنى هذا لا يكون خارجا عن التعريف بل هو من قبيل المنادى عند
الروض ومثله المشتقات بحرف مخصوص متعلق بالمطلوب وخرج بهذا القيد طلب
اقبال زيد بانادي زيدا او ادعوك ونحو ذلك فالمطلوب اقباله هنا لا يسمى
منادى لكون ذلك الطلب ليس بحرف مخصوص وحروف النداء خمسة وهي يا وايا وهيا
وهيا واي والهمزة ويا ام الادوات وقد عمل معكوسها وهما عملها فنودي
بها كما نودي بيا وبذلك الغى الجهري فقال وما العامل الذي يتصل اخره ا
وله ويعمل معكوسه مثل عمله اذا كان مضافا فيدخل في كون المنادى منصوبا
لفظا اما اذا لم يكن مضافا ولا شبيها به فهو منصوب محلا وقد كان الاولى
الاطلاق وتوكد هذا القيد ليدخل في كلامه المنصوب محلا كما علمت ان
المراد بالمنصوبات ما يشمل المنصوب لفظا ومحلا وتقديرا وهو مطلق
فيما بعده فيه مقصود كما تقدم فالاولى ان يقول هو اسم يجي بعده شي من غا
هـ

مه اما معمول له نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا خيرا من زيد او معطوفا
عليه عطف نسق على انه يكون المتعاطفين اسما لشي واحد نحو يا ثلاثة وثلاثين
لان المجموع اسم لعدد معين او نعت نحو يا حليما لا يعجل ويا جوادا لا يبخل و
كقوله اعبدا حل في شعبي غريبا وقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة
الله السلام وكلاهما مضاف للمضاف يا حسنا وجهه يا حرف نداء وحسنا منادى
منصوب وهو صفة مشبهة ووجهه فاعل والها مضاف اليه يا طالعا جبلا
فطالعا منادى منصوب وهو صفة مشبهة اسم فاعل وفاعله الضمير المستتر
فيه جوازا وجبلا مفعوله خافض متعلق به فمنصوب والاولى ان يقول او يخفض
ما بعده بخافض يتعلق هو واياه به اي المنادى نحو يا رفيقا بالعباد من رفيق من
امثلة المبالغة المحولة عن اسم الفاعل اي كثير الرفق اي اللطف يعني الاصلاح
نحو قول الاعمى المقيد بالاعمى للتوضيح لظهور عدم العقد منه والمقصد
بكون عدم القصد ايضا من المبصر يا غافلا والموت يطلبه هذا شطر بيت من
بحر الكامل حذف العروضة مضمر الاجزا ويصح ان يكون من بحر السريع عروض مجزوة له
مكشوفة والظاهر انه مجاد تمثيل لم يقصد به الشعر بل اتفقت الزيادة ومثله
لا يسمى شعرا وان وافق الموازين كما بيناه في حواشي شيخ الاسلام على الخزرجية
نسال الله سبحانه ان يجمعنا بها في ويفيه مولفاتنا لان الاعمى والواعظ
من علة المحذوف اي وانما كان ذلك من قبيل النكرة غير المقصودة لان الا اي ليس
مضافا ولا شبيهه ومثلها النكرة المقصودة فانها ايضا ليست منصوبة اي اذا الممكن
المنادى واحدا من هذه الثلاثة فانه يبني على ما يرفع به ويكون منصوب المحل
فيبني على الضم ما يرفع به ويكون منصوب المحل نحو يا زيد اي ويا هندات لانهما
يعربان بالضمة رفعا فهو منادى مبني على الضم في محل نصب وحكمة بنا المنادى المفرد
سواء كان علما او نكرة مقصودة شبهه بالحرف في المعنى لانه وقع موقع الكاف الا
سمية المشبهة للكاف الحرفية التي هي كاف الخطاب لان يا زيد بمنزلة ادعوك زيد
وهذه الكاف ككاف ذلك وكان البنا على حركة لان له اصلا في الاعراب وكانت
حركته الضمة فرقا بين حركة المنادى المبني وحركة المعرب نحو يا قوم وقومنا واما
المضاف والمشبه به فلم يبنيا لان الاضافة وشبهها عارضت موجب البنا والحقتهما
لاصلهما وهو الاعراب ولم تبن النكرة غير المقصودة لكونها لم تقع موقع الكاف والتلـ

Copyright © King Saud University